

# بعد خفض "موديز" التصنيف الائتماني لمصر □□ نقص بأسعار السندات الدولارية



الاثنين 9 أكتوبر 2023 10:48 م

قالت وكالة "رويتزر" إن بيانات "تريد ويب" أشارت إلى أن جميع السندات السيادية الدولارية لمصر تراجعت، لكن السندات المستحقة في 2027 كانت الأكثر انخفاضاً، إذ انخفضت 2.8 سنتاً □  
وجاء خفض الجديده بعدما أعلنت وكالة موديز خفض تصنيف مصر درجة واحدة من B3 إلى Caa1، وعزت قرارها إلى تدهور قدرتها على سداد الديون □

وخلال الأشهر الأخيرة ارتفع التضخم وانخفضت قيمة الجنيه بنسبة 50 % تقريباً، ما زاد الأزمات الاقتصادية حيث سجل معدل التضخم مستوى قياسياً عند نحو 40 % مدفوعاً بتراجع قيمة العملة المحلية ونقص العملة الأجنبية في بلد يستورد معظم حاجاته الغذائية □

وأرجعت الوكالة قرار خفض التصنيف إلى تدهور قدرة البلاد على تحمل الديون، مع استمرار نقص النقد الأجنبي في مواجهة زيادة مدفوعات خدمة الدين العام الخارجي خلال العامين المقبلين، مشيرة إلى أن عملية تغطية خدمة الدين من خلال الاحتياطات الحالية البالغة نحو 27 مليار دولار قد تضعف بشكل كبير خلال العامين المقبلين خاصة في غياب تدابير لتعزيز احتياطي النقد الأجنبي □  
وتوقعت "موديز" أن تساعد عائدات بيع الأصول (برنامج الطروحات الحكومية) في استعادة احتياطي السيولة من العملة الصعبة للاقتصاد، وحددت النظرة المستقبلية لمصر عند "مستقرة".  
وأوضحت أن النظرة المستقرة تعكس سجل الحكومة الخاص بقدرتها على تنفيذ الإصلاح المالي وإطلاق استراتيجية بيع الأصول الحكومية □

وقال مراقبون إن مصر ستستمر في الحصول على دعم مالي من صندوق النقد الدولي بموجب اتفاق بقيمة ثلاثة مليارات دولار، وحقق ارتفاع الاقتراض على مدى السنوات الثماني الماضية لسداد فائدة الديون الخارجية عبناً مرهقاً بشكل متزايد □  
ومن جانبها، حذرت المديرية التنفيذية لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجييفا، من أن الحكومة المصرية سوف "تستنزف" احتياطاتها الثمينة من النقد الأجنبي ما لم تخفض قيمة الجنيه مرة أخرى □  
وقالت جورجييفا إن "مصر تؤخر أمراً لا مفر منه عبر الامتناع عن القيام بخفض قيمة العملة مرة أخرى، وكلما طال الانتظار، أصبح الأمر أسوأ".

وتصنيف Caa1 لوكالة "موديز" يعد ضمن درجة المضاربة، ويتم الحكم على الالتزامات والديون ذات التصنيف Caa1 بأنها ذات وضع ضعيف وتخضع لمخاطر ائتمانية عالية جداً □

يذكر أن وكالة "موديز" تقسم التصنيفات الائتمانية طويلة الأجل إلى درجات تشمل بشكل رئيسي الدرجات الخاصة بحرف الـ A، وكذلك الدرجات الخاصة بحرف الـ B، وأيضاً حرف الـ C.

ولكل درجة من هذه الدرجات تصنيفات فمثلاً حرف الـ A تنقسم تصنيفاته إلى Aaa، والذي ينقسم إلى (1، و2، و3) بحيث يكون الرقم الأقل هو الأفضل مستوى من مستويات هذا التصنيف، وهكذا درجات Aa بتفريعاتها الثلاثة، ثم الدرجة A وحدها بتفريعاتها أيضاً، وكذلك يحدث مع درجات حرفي B، وC.